في اخفايه وكذبهم في حلفهم وعذرهم
فاعرض عنهم اي عن عتابهم بالصفح
لانهم اقل من ان يحسب لهم حساب
ولكن عظهم اي خوفهم الله القادر
على استيصالهم وقل لهم في انفسهم
اي في شانها وتحاليا بهم فان النصح في
السرانجع قولا بليغا اي موثرا فيهم
اي زجرهم ليرجعوا عن كفرهم وقيل
هذا منسوخ باية القتال ولما امر الله
تعالى بطاعة رسوله وذم من حاكم
الى غيره وهدده وختم تهديده
بامر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعراض
عنه والوعظ له فكان التقدير فانه
ارسلناك وغيرك من الرسل الا للرفق
بالامة والصفح عنهم والدعا لهم على
غاية الجهد والنصيحة عطف عليه
قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع
اي فيما يامر به ويحكم لان منصبه
الشريف يقتضي ذلك باذن الله

اي بارادته

بارادته من انه يطاع فلا يعصى ويخالف
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
اي بالتحاكم الى الطاغوت وغيره جاؤك
اي تايبين فاستغفروا الله بالتوبة
والاخلاص واستغفر لهم الرسول اي
اعتذروا اليه حتى انتصب لهم شفيعا
وانما عدل عن الخطاب تفخيما لشانه
لوجدوا الله توابا عليهم رحيما بهم
وقرا ابو عمرو بادغام الراي في اللام بخلاف
عنه فلا وربك اي فوربك ولا مزيدة
لتاكيد القسم لا يومنون اي يوجدون
هذا الوصف ويجدونه حتى يحكموك
اي يجعلوك حكما فيما شجر اي اختلف
واختلط بينهم من كلام بعضهم لبعض
للتنازع حتى كانوا كاغصان الشجر في
التداخل والتضايقه ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا اي نوعا من الضيق
مما قضيت به عليهم ويسلموا تسليما
اي وينقادوا لذلك انقيادا بظواهرهم

Copyright © King Saud University